بدأت المقاطعة تحدث تأثيرا ما ؟ وهل هذا التأثير في ازدياد او نقصان ؟ وفي رأيي ان الدكتور صايغ اشار الى مؤشرين من المؤشرات . الاول هو غلاء كلفة الانتاج بالنسبة لاسرائيل نتيجة حرمانها من الموارد الارخص التي يمكن ان تتواجد في البلاد العربية وبالاخص في بلاد النفط وطبعا هناك مواد اخرى ولكن النفط يبقى اهم مادة تهم اسرائيل . واقع الغلاء هذا صحيح وقد اثر هذا الحرمان بالذات في تركيب كلف الانتاج بالنسبة لاسرائيل وإن كان من الصعب علينا ان نحدده . لكن بكل تأكيد كان له تأثير يضاف الى ذلك تأثيرات اخرى ... أوضاع العمال في اسرائيل وحجم الكتلة العمالية . والاضطرار الصهيوني لان يوجد مستوى معين يشكل جاذبا لاسرائيل والى تشجيع اليهود من انحاء العالم ليهاجروا اليها ، واذا هبطت مستويات المعيشة الى هذا المستوى فلا تعود هناك قدرة على الجذب فهذه كلها اعتبارات اخرى دخلت في تراكيب الكلفة . واظن ان الدكتور صايغ هو الذي درس في الاقتصاد الاسرائيلي معناه حيث وجد أن الكلفة تعتبر مرتفعة جدا ، وبالتالي فان قدرة اسرائيل على المزاحمة تصبح محدودة ... كذلك فان المقاطعة خلقت متاعب كثيرة للتجارة الخارجية الاسرائيلية لاننا فرضنا عليهم ان يذهبوا الى اسواق ابعد ، وبالتالي اضطروا ان يدفعوا نفقات اضافية ليستطيعوا ايصال منتجاتهم اليها والسعي لدخولها ، وهذه الاسواق الابعد هي عادة اسواق تقليدية لدول اخرى ... وهناك مشكلة اخرى واجهتها اسرائيل هي حاجز انساني بني مع الوقت انه حاجز ضخم والمقصود هنا افريقيا حيث كنا نركز دائما على التغلغل الاسرائيلي في هذه القارة ، ولم نكن نلاحظ كثيرا هذا الحاجز الانساني بين الاسرائيلي المتعصب والعنصري ذي البشرة البيضاء ، وبين الافريقي الاسود ... ولقد اوجد هذا الوضع صعوبات اخرى امام اسرائيل .

والشيء الثاني الذي يمكن ان نضيفه هو تأثير المقاطعة على اسرائيل وحجمه . وهل كان هذا التأثير آنيا او مستقبليا ... ان هذا يتطلب دراسة تركيبة الاستثمارات الاسرائيلية ، وهنا نلاحظ ان كثيرا من هذه الاستثمارات عبارة عن تحركات مالية مترابطة بدول تحابي اسرائيل وتخدم مصالحها ، فالاستثمار في اسرائيل لا يقوم على اعتبارات المؤشرات الخاصة بالاستثمار العادي ، من حيث اهتمامه بالربح فقط ، بل انها تأخذ شكل تبرعات واعانات غير خاضعة للضرائب او اموالا تريد التهرب من الضرائب في اميركا .. وهي مقدمة لاسرائيل لخدمة اقتصادها وتقويته كجزء من مهمات الحركة الصهيونية العالمية .. ومن هنا فان تأثير المقاطعة على الاستثمارات بقي محدودا . ولكن نستطيع ان نقول ان المقاطعة في قطاع معين نجحت في التأثير على هذه الاستثمارات بدليل ان هناك شركات لم تستطع ان تذهب الى نهاية الشوط في تحدي المقاطعة ومسايرة اسرائيل فاضطرت الى الانسحاب . هناك مؤشر اخر اعتقد يجب الاشارة له لانه مهم جدا والاخ يوسف لم يشر له وهو افادة اسرائيل من الثروة العربية او اجراء الحماية .. يعني الى حد استطعنا ان نحمي انفسنا من اسرائيل . هنا بكل تأكيد ان اسرائيل خسرت الحرب خسارة ضخمة جدا خسرت ليس بمعنى انه كان عندها شيء وفقدته ولكنها خسرت امكانية اجتذاب اموال وخدمات وبيع خدمات وبيع بضائع على نطاق واسع ... ويكفي ان نشير الى ان قسما من الثروة العربية التي خرجت من الخليج في السنوات العشرين الماضية مثلا مرت عن طريق لبنان ... لبنان استفاد كثيرا منها بينما لو كانت اسرائيل في وضع طبيعي لكان قسم من هذه الثروة مر عن طريقها وكانت هذه الاموال ستأخذ شكل سياحة مثلا او العلاج الطبي او التعليم او على شكل شركات مشتركة او على شكل خدمات اخرى كالملاحة والطيران .. الخ . وهناك نقطة مهمة جدا وهي ان المقاطعة حددت حجم اسرائيل ، وهي لا تستطيع ان تتجاوزه بسهولة . ولا شك ان اسرائيل كانت اكبر من حجمها بكثير لو كانت المقاطعة غير موجودة ... ومع ذلك كانت هذه النقطة اكثر وضوحا لولا صعوبة قياسها وحسابها ، اذ ان هناك جانبا غير منظور بحيث يصعب القول انها خسرت كذا وفقدت كذا ... والان وصلت المقاطعة الى نقطة زادت فيها مخاوف اسرائيل من ناحية تأثيرها على الاقتصاد ومن ناحية تأثيرها على سياسات الحكومات تجاه الاموال المنسابة الى اسرائيل بالطرق غير المباشرة .. اي اني لا استبعد انه بتأثير المقاطعة ، وبعد فترة من